

مؤتمر وطني حول سيرة النبي ع وتعاليمه

إعداد: مهدي حسن القاسمي

عقدت كلية شهيد الله الواقعة في مدينة بيراتشامبا (Berachampa) البرغنة الشمالية الرابعة والعشرون، بنغال الغربية، مؤتمراً وطنياً حول سيرة خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وتعاليمه يوم الاثنين الثالث عشر من فبراير سنة ٢٠١٢م وكان اليوم يوماً تاريخياً للكلية وهيئتها التعليمية وعيداً مباركاً حيث تجلّت السماء بنور ربها وضجّت بذكر الرسول العربي عليه الصلاة والسلام.

والجدير بالذكر أنّ الحفلة عقدت تحت إشراف قسم اللغة العربية وآدابها وبذل فيه لاجهود كافة أساتذة الكلية لاسيما مهدي حسن القاسمي، أستاذ اللغة العربية ورئيس قسمها بالكلية.

قد ساهم في هذا المؤتمر كلّ من الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات وحضرها المسلمون والهندوس على السواء، وهذا دليل باهر على نجاح المؤتمر، وقد اعترف المحاضرون أنهم لم يشهدوا مثل هذا الجمع الغافر في أي مؤتمر أو ندوة علمية.

ابتدئ المؤتمر بتلاوة آيات من القرآن الكريم تحت رئاسة الكلية السيد مفيد الإسلام حفظه الله ومن سعد بتلاوة الآيات الكريمة هو المقرئ عبيد الرحمن القاسمي ثم أنشد قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم الأخ نسيم الدين أحد طلاب قسم اللغة العربية في السنة الثانية ثم ألقى خطبة وجيزة ترحيبية رئيس المؤتمر وأنشدت قصيدة عربية نصرين سلطنة طالبة السنة الأولى في قسم اللغة العربية.

ثم ألقى محاضرة بليغة حول سيرة النبي وتعاليمه الدكتور عبد الرحيم عميد كلية بنغوبهاشي كولكاتا السابق وبعده قدّمت أنشودة عربية أسماء سلطنة طالبة السنة الأولى في قسم اللغة العربية، وبعدها ألقى محاضرة بليغة وفريدة الشيخ القاضي منظور العالم، حفظه الله، أستاذ الجامعة العالية، كولكاتا ورئيس قسمها للغة العربية والدراسات الإسلامية. فصلّ الشيخ فيما بين محاضراته أخلاق النبي وعالمية رسالته وكشف القناع عن كونه رحمة للعالمين وعن صلاح الدين القيم لمواجهة تحديات العصر الحديث. وعندما أنهى محاضراته قدّمت قصيدة بنغلية قرضها الشاعر المعروف نظير الإسلام ومن أنشد هذه القصيدة هو ساغرمتي تشكرافارتي، مسئول المكتبة للكلية وبعد ذلك قام السيد الدكتور أورنك زيب الأعظمي حفظه الله أستاذ مساعد قسم اللغات العربية والفارسية والأردوية والدراسات الإسلامية، جامعة فيسفا-باراتي، شانتينيكيتان، بنغال الغربية، وألقى محاضرة جامعة بليغة كشف فيها القناع عن الأخطاء والزلات التي ارتكبتها المحاضرون والمساهمون لدى حديثهم والتي يرتكبها الناس عامة. وبجانب ذلك أثبت الدكتور المحترم كيف تصلح التعاليم النبوية للعصر الحديث ونقطع دابر كل قضية راهنة. كانت محاضراته ممتعة للغاية فقد أثنى عليها الجميع. وبعد ذلك ألقى خطبة موجزة السيدة شودشنا فيفاس كما أعرب عن خواطرهم الأساتذة الآخرون للكلية بمن فيهم الدكتور روستم كومار دلال والدكتور شوربه والأستاذ عقيق الإسلام.

وفي النهاية وجّه الشكر إلى الجميع مهدي حسن القاسمي، وانتهى المؤتمر بالدعاء الذي قام به الشيخ القاضي منظور العالم حفظه الله أستاذ الجامعة العالية، كولكاتا ورئيس قسمها للغة العربية والدراسات الإسلامية.